

«مهاراتك القديمة» إبداعاتك الحديثة



هل تذكر...

هل تذكر مهاراتك القديمة عندما كنت طفلاً صغيراً؟!

هل تتذكر كيف كنت في طفولتك "كثير السؤال، كثير الحركة"؟!

هل تذكر كيف كان عقلك ناصعاً وقلبك بريئاً؟

هل تذكر تلك المرة الأولى التي أعطتك المعلمة نجمة في كراستك؟ كيف ملأت الدنيا فرحة وسعادة بها!

هل تفكر في أيام صباك؟ وكيف كنت تفكر في الغد بحماس وتحلم بأن تكبر؟

هل نسيت الطريقة التي كنت تنطق بها الحروف عندما كنت تتعلمها "أ، ب"؟

هل تعرف تلك الطاقة الإيجابية النقية الكبيرة التي أودعها لك بك منذ طفولتك؟

أشعر الآن... والبعض.. يتنهد ويقول: يا إلهي!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!

(فكرتنا بأيام زمان... أيام الصبي الرائعة)

ما قصده أيها القارئ الكريم:

هو تلك المهارة الفطرية، والطاقة الجميلة، والذكاء المتقدم، والرغبة المشتعلة التي كنا نتمتع

بها في طفولتنا وربما لا زالت تصاحب الكثير منا حتى الآن..

لم نكن نقرأ وقتها كتباً في التفاؤل حتى نحب الحياة ونستبشر بالغدا!

ولم نكن نتدرب حتى نستطيع أن نخطط ونحلم بأهداف جيدة!

كانت هذه الأشياء نشعر بها ونفكر فيها بصفاء وبحماس وإرادة أكثر من الآن...

مهاراتك القديمة! نعم!!!

• إذا كنت من الرسامين المبدعين البدائيين في طفولتك؛ فتلك مهارة قديمة؛ طوّرها فقد تكون الآن مصمماً محترفاً.

• إذا كنت من الطلاب المتحدثين بلباقة في الإذاعة المدرسية في مراحل دراستك الأولى في صباك فتلك مهارة قديمة؛ طوّرها فمن الممكن أن تكون الآن مديعاً متألّفاً أو خطيباً مفوّهاً أو محاضراً متميزاً.

• إذا كنت من أولئك الأولاد الذين اشتهروا في صغرهم بتفكيك الألعاب وتركيبها، وتجميع كلّ الآلات من داخل المنزل؛ ليحاولوا إصلاحها فتلك مهارة قديمة طوّرها حتى يمكن أن تكون الآن "مهندساً ماهراً" أو مبرمجاً محترفاً، أو حتى صاحب ورشة كبيرة للصيانة.

• إن كنت من النوع الذي كان معروفاً بالصف الدراسي بكتابة الشعر الرومانسي وتأليف القصص وعرضها على زملائه فتلك مهارة قديمة! طوّرها؛ ربما كنت أديباً أو شاعراً قوياً.

هذا على سبيل المثال لا الحصر...

فالمهارات القديمة هي الأشياء التي كنت تنجذب إليها قديماً، وتستمتع بفعلها بكلّ شغف حتى لو لم تكن ماهراً في عملها... وربما دفعتك ظروفُ لأن تسير بعيداً عنها في تخصصك العملي أو الدراسي...

اعمل على البحث والتنقيب عن تلك المهارات القديمة.

استدع كلّ شيء كنت ماهراً فيه يوماً ما وانشغلت عنه، أو تركته مهما كانت بساطة هذا الشيء.

اعمل على تحسينه، وتدرب على تطويره.

باختصار (لديك مهارات... استخدمها، ولديك إمكانيات... استثمرها، ولديك قدرات... طوّرها، ولديك إبداعات أوّمن بها، ولديك نفسُ أمارة بالسوء... قاومها وقوّمها).

"مهاراتك القديمة قد تصبح إبداعاتك الحديثة"

ابدأ... وفقط▶

المصدر: كتاب الكفاح بريد النجاح

